

الفصل السادس

المكتبات القومية

وهى أهم أنواع المكتبات . فهي مكتبة الدولة أو المكتبة الوطنية للدولة .
و المكتبة القومية أو الوطنية أهم أنواع المكتبات للأسباب التالية -

١- أكبر المكتبات حجما من حيث الأوعية عددا و نوعا داخل الوطن .

٢- تقوم بمهمة حفظ التراث الفكرى للدولة من حيث الاحتفاظ بكل ما ينشر داخل
الوطن .

٣- تقوم بجمع كل ما يتناول الدولة كموضوع سواء داخل الوطن وخارجة فى كل دول
العالم .

٤- تخدم البحث العلمى الجاد والهام من خلال تجميع ما يخدم البحث والباحثين .

٥- تقوم بخدمة التعريف الوراقى الببليوجرافى لكل ما تقتنيه من خلال الببليوجرافيا
الوطنية الوراقية الشهرية و السنوية ثم تجميعها فى الببليوجرافيات التراكمية
كما يحدث فى النشرة المصرية للمطبوعات و ذلك من خلال قوانين الإيداع التى
تجبر الناشر أو المؤلف أو كليهما معا بإيداع عدد معين من كل مطبوع ينشره فى
مكتبة الدولة ليتمتع بحقوق الإيداع القانونية و أيضا يأخذ الناشر رقم الترقيم
الدولى الموحد للمكتب "تدمك" .

٦- تقوم بعض المكتبات القومية بوظيفة المكتبة الوطنية و أيضا المكتبة العامة
كما كانت دار الكتب القومية المصرية سابقا فى باب الخلق و التى كان يتبعها
عددا من فروع المكتبات العامة التابعة لها فى إحياء القاهرة .

٧- أحيانا تكون دور الوثائق القومية أو الأرشيف و المحفوظات الرسمية للدولة تابعة
للمكتبة القومية ، و إذا لم يحدث ذلك و كانت دور المحفوظات القومية مستقلة
فيجب يكون هناك تنسيق و تعاون مع المكتبة القومية .

ولكل تلك الأسباب السابقة تعتبر المكتبة القومية أهم أنواع المكتبات .

وتحرص كل دول العالم على إنشاء ودعم المكتبات الوطنية ومن أهم تلك المكتبات مكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة الأمريكية و المكتبة البريطانية (مكتبة المتحف البريطانى سابقا)، و المكتبة الوطنية بفرنسا و مكتبة لينين بروسيا و مكتبة البرلمان اليابانى وغيرهم من أكبر و أقدم المكتبات القومية فى العالم .

وعلى مستوى الوطن العربى نجد دار الكتب المصرية هى أقدم المكتبات القومية العربية ولنا وقفة حول تلك المكتبة ، وقد حرصت كل الدول العربية على إنشاء مكتبات قومية مثل المكتبة الظاهرية بدمشق و المكتبة الوطنية بحلب مهمة المكتبة القومية السورية، وفى قطر بالدوحة دار الكتب القطرية وفى ليبيا دار الكتب الوطنية ببغازي وفى العراق ببغداد دار الكتب الوطنية بدلا من مكتبة جامعة بغداد . و سنتحدث عن دار الكتب المصرية كنموذج للمكتبات القومية .

دار الكتب المصرية القومية :

ترجع إنشاء دار الكتب إلى على مبارك الذى لاحظ سرقة كثير من المخطوطات والآثار المصرية ؛ لذلك اقترح على الخديوى اسماعيل انشاء دار الكتب المصرية أسوة بدور الكتب القومية فى أوروبا ، فتم انشاء تلك المكتبة المسماة " الكتبخانة الخديوية " فى الطابق الأرضى بسرارى الأمير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديوى إسماعيل بدر الجماميز بجوار ديوان المدارس . ومع عام ١٩٨٦م تم اضافة نسخ من كل ما يطبع فى المطبعة الأميرية ببولاق وفى عام ١٨٩٩م بدأ بناء دار الكتب المسماة الكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية فى ميدان باب الخلق حيث خصص الطابق الأرضى للآثار العربية وقد ضمت المكتبة حوالى $\frac{1}{2}$ مليون مخطوط عربى .

وفى عام ١٩٢٩ أضيف إلى رصيد تلك المكتبات مخطوطات عديدة ضاعفت حجمها نحو ثلاثة مرات من مكتبات قولة التى أنشأها محمد على باشا فى مسقط رأسه قوله وعدد مجلداتها ٢٤٤٠ مجلداً ومكتبة الأمير إبراهيم حليم وعدد مخطوطاتها ٦٤١ مجلداً ومكتبة خليل أغا وجملة مخطوطاتها ٦٨٦ مجلداً ، ومكتبة الإمام الشيخ محمد عبده وعدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلداً ، ومكتبة أحمد طلعت بك وعدد مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلداً والمكتبة النيمورية لأحمد تيمور وعدد مخطوطاتها ٨٦٧٢ مجلداً ، والمكتبة الذكية التى جمعها أحمد زكى باشا وأوقفها على قبة السلطان الغورى وعددها ١٤٨٢ مجلداً ومكتبة السيد أحمد الحسينى وعدد مخطوطاتها ٢٤٥ مجلداً .

ونتج عن ذلك أن ازدادت مجلدات الدار فى نهاية عام ١٩٥٤م إلى ٣٨٥٨٢ مجلداً .

وفى عام ١٩٥٢ تم فصل المخطوطات عن المطبوعات ، وتم تصوير المخطوطات

عام ١٩٥٤ .

وقد ضمت أيضاً أوراق بردى عربية ، وهناك أيضاً مجموعة النقود الإسلامية ومجموعة من لوحات الخط العربى ، مجموعة من الدوريات ، وتم انشاء فهرس لها مثل فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٧م . والفهرس من سنة ١٩٣٥ حتى آخر عام ١٩٥٥ ، وأعد فؤاد السيد . فهرست المخطوطات من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ .

وفى عام ١٩٦٥ تم ضم دار الوثائق القومية إلى دار الكتب المصرية فكانت الوثائق عبئاً ثقيلاً على الدار .

وفى عام ١٩٧١ تم ضم الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر إلى دار الكتب والوثائق القومية تحت إسم الهيئة المصرية العامة للكتاب ولقد أثر هذا الضم على دور

دار الكتب الثقافى . على ميزانياتها و تحديثها و تطويرها مما أدى إلى فقد الدار عددا كبيرا من العلماء و الباحثين .

وفى عام ١٩٩٢ قامت جمعية تسمى جمعية أصدقاء و محبى دار الكتب ، وفى ذلك الوقت أصدر الوزير الفنان فاروق حسنى قرارا وزاريا بتشكيل لجنة استشارية عليا لتطوير دار الكتب و تم اختيار الدكتور أمين فؤاد سيد مديرا لمشروع تطوير دار الكتب وفى عام ١٩٩٣ صدر القرار الجمهورى باستقلال دار الكتب و الوثائق القومية فى هيئة مستقلة عرفت بدار الكتب و الوثائق القومية تابعة لوزارة الثقافة .

وقد تم إنشاء دار الكتب القومية على النيل ببولاق وفى عام ١٩٥٤ صدر قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ و نصت المادة ٤٨ منه على أن يودع الناشر خلال شهر من تاريخ النشر خمس نسخ من المصنف فى دار الكتب المصرية التى ظلت تعتمد فى تزويدها على الشراء و الاهداء و التبادل و الايداع القانونى .
و كانت تصرر قائمة ببليوجرافية وطنية تحتسمى :

- ٥ النشره المصريه للمطبوعات مجمهه من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٠ .
- ٥ ثم أيضا النشره المصريه للمطبوعات مجمهه من ١٩٦١ إلى ١٩٦٥ .
- ٥ و أيضا صدر القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨ الذى أعاد تنظيم الايداع القانونى بدار الكتب المصريه فقد ظهرت نشره تسمى نشره الايداع شهريه فى يناير ١٩٦٨ تجمع كل خمس سنوات ثم أصبحت فصلية كل ثلاثة شهور عام ١٩٧٤ حتى توقفت عام ١٩٨٩ .

وفى يناير ١٩٦٩ ضم رقم تصنيف ديوى العشرى إلى النشره كما تم استخدام التقنين

الدولى للوصف الببليوجرافى (تدوب) من عام ١٩٧٥ .

وقرتم إعاوة نشرة الليرام لرة آ شهر من ١٩٩٢/١ إلى ١٦/٢٠ ١٩٩٢ إلى -

و يجب أن نشير إلى أن دار الكتب و التي نقلت إلى مبناها الحالي على النيل ببولاق

بدلا من باب الخلق ، فإن المنى القديم بباب الخلق قد تم إعداد مشروع لتطويره عام ١٩٩٢

لتشمل :-

أ- الادارة العامة للمخطوطات و البرديات و المسكوكات و الميكروفيلم .

ب- مركز تحقيق التراث تحت إشراف مركز بحثى لعدد من العلماء و الباحثين .

ج- وحدة الترميم و صيانة المخطوطات و تجليدها .

د- إدارة خدمات المعلومات .

هـ- مركز تصوير الميكروفيلم .

و- وحدة مركزية للحاسب الآلى .

ز- معرض لتاريخ الكتاب و الخط العربى و الأجهزة و الآلات العلمية التاريخية

والمسكوكات .

ح- وحدة للشئون المالية و الإدارية التى تشمل مدير المكتبة و السكرتارية الفنية

و مكاتب لمديرى الادارات و الشئون المالية و الادارية و مكتب استقبال و مكتب

أمن و غرفة للتحكم الآلى و المراقبة .

الندریات

أولاً . ضع ✓ للجمل الصحیحة . x للحمل العیر صحیحه -

- ١- المكتبات القومية من أنواع المكتبات العامة .
- ٢- المكتبات القومية توجد فى كل المدن .
- ٣- المكتبة القومية هی نفسها المكتبة الوطنية
- ٤- المكتبة القومية المصرية هی دار الكتب المصرية .
- ٥- من ضمن وظائف المكتبات القومية حفظ التراث القومى .
- ٦- تتمتع دار الكتب القومية المصرية بقانون الایداع .
- ٧- یودع كل ناشر مصرى عدد ٧ نسخ بدار الكتب المصرية .
- ٨- یرجع الفضل إلى إنشاء دار الكتب لعلى مبارك و الخدیوى إسماعیل .
- ٩- تقع دار الكتب المصرية الحالية بالاسكندرية .
- ١٠- تم الغاء مبنى دار الكتب بباب الخلق .

الاجابات

- ١- X
- ٢- X
- ٣- ✓
- ٤- ✓
- ٥- ✓
- ٦- ✓
- ٧- X
- ٨- ✓
- ٩- X
- ١٠- X

ثانيا : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- من مهام المكتبات القومية خدمة
- ٢- تتمتع دار الكتب القومية بحق الايداع
- ٣- المكتبة الطاهرية بدمشق و المكتبة الوطنية بحلب من
- ٤- دار الكتب القطرية من
- ٥- المكتبة القومية للولايات المتحدة الأمريكية هي
- ٦- المكتبة القومية الروسية هي مكتبة
- ٧- دار الكتب الوطنية بينغازى المكتبة القومية ل.....
- ٨- أقدم المكتبات القومية العربية هي
- ٩- أصبحت دار الكتب الوطنية بالعراق هي المكتبة القومية بدلا من مكتبة
جامعة
- ١٠- يوزع كل ناشر مصرى عددبدار الكتب

الاجابات

- ١- البحث العلمى .
- ٢- القانونى .
- ٣- المكتبات القومية .
- ٤- المكتبات القومية
- ٥- مكتبة الكونجرس .
- ٦- لينين .
- ٧- ليبيا .
- ٨- دارالكتب المصرية .
- ٩- بغداد .
- ١٠- نسخ

قائمة المصادر المرجعية

- ١- خليفة . شعبان . بدار الكتب القومية فى رحلة النشوء والارتقاء والتدهور . - القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ .
- ٢- سيد ، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها ط١ . - بيروت ، لبنان : أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- ٣- عمر ، عبد المنعم . دار الكتب فى عهد الثورة . - القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٦٤ .
- ٤- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث . - القاهرة : مكتبة غريب إيداع ١٩٨٣ .
- ٥- هارون ، عبد السلام . التراث العربى . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨ .